باقامة اطار تنظيمي مستقل » (معاريف ودافار ١٩٧٩/١/١٩) · وفي شرحها لاقتراحها ذكرت نائبة رئيس الكنيست شوشانه اربلي الموزلينو بأن « القرار الذي اتخذه تنظيم الطلاب العرب الاسرائيليين الحركة الوطنية التقدمية ، بالتوجه للمجلس الوطني الفلسطيني الذي تنتظم فيه جميع فصائل المخربين ، والاعلان عن تضامنه معها مع اهدافها وسياستها تجاه اسرائيل ، هو عمل تآمري ، ويشكل خرقا للقانون وتحريضا علينا ضد الدولة » (المصدر نفسه) · واضافت شوشانه الموزلينو بأنه « نظرا للحقيقة في ان التضامن مع منظمات التخريب واعمال الارهاب والقتل التي تنفذها ، يجب اعتبار قرار التنظيم الطلابي العربي ونشره عملا معاديا لدولة اسرائيل لا يقل عن الخيانة » (المصدر نفسه) ·

وامام هذه الحملة التحريضية المخططة التي انتشرت بتنسيق كامل بين اتحاد الطلاب الاسرائيليين في كل الجامعات الاسرائيلية ، والذي راح يهدد « بشل الدراسة في الجامعات ما لم يطرد الطلاب الموقعين على البيان » و « ايذاء الطلاب»، وبين السلطات الاسرائيلية واجهزة اعلامها في اليوم التالي ، سارع عصام مخول (راكاح) سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين ، لشن حملة هجومية على « تلك القلة من الطلاب التي تسمي نفسها الحركة الوطنية التقدمية » ، والتصريح في اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية الذي عقد في الناصرة يوم ١٩٧٩/١/٢٠ ، اي بعد يومين من نشر « البيان » ، بأن « هذا البيان لا يمثل موقف الطلاب الجامعيين العرب ، كما ان اتحاد الطلاب ولجان الطلاب لم يصدروه» (الاتحاد ١٩٧٩/١/٢٣ و ، علهمشمار ، ١٩٧٩/١/٢٤) ، واضاف الطالب عصام مخول ان « المواقف المغامرة التي رفعها اصحاب البيان المعزولون ، رفضتها الجماهير العربية في انتخابات السلطات المحلية في تشرين الثاني وفي انتخابات لجان الطلاب الجامعيين العرب » (المصدر نفسه) ، حاملا في كلمته على اتحاد الطلاب الاسرائيليين واجهزة الاعلام وعضوي الكنيست امنون لين وشوشانه اربلي الموزلينو لانتهاز « البيان » لشن الحملة التحريضية ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية · وفي الاجتماع الطارىء الذي عقدته سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب برئاسة عصام مخول في تل‌ابيب في ١٩٧٩/١/٢٢ لتطويق هذه الحملة التحريضية العدائية التي اخذت تتسع وتزداد شراسة داخل الجامعات وفي كل اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، اصدر الاتحاد بيانا جاء فيه :

١ ـ « ان الضجة الاعلامية التي اثيرت حول بيان ، غامض اصدرته مجموعة مجهولة الهوية ·· نحن نشجب محاولة نسب البيان لجمهور الطلاب العرب في البلاد، ونشجب حملة التحريض ضد هذا الجمهور » ·

٢ ـ « ان « البيان » لا يعبر عن رأي الطلاب العرب ، ولا عن رأي مؤسسات الاتحاد ، كما ان اية لجنة طلاب عرب جامعيين منتخبة في اية جامعة في اسرائيل لم تقم بارسال اية برقية او بيان » ·

٣ ـ « ان مواقف الاتحاد القطري للطلاب العرب معروفة وواضحة، فالاتحاد يطالب :

☐ بالمساواة التامة في الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية في اسرائيل ، والتعايش على اساس الاحترام المتبادل ·